

هدى السراي: يستحيل على الإعلام أن يواكب الأحداث في ليبيا

أطباء بلا معدات ولا رواتب يكافون كورونا في العراق

الانهيار وصفه حزب الله لتشكيل لبنان جديد

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/07/01

10 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11748

Wednesday 01/07/2020

43rd Year, Issue 11748

العرب

## إنذار مبكر من غول لأردوغان: موعدنا الانتخابات

ومن المهم أن يكسر الرئيس السابق صمته بشأن الأزمة السياسية والاقتصادية، بصفته شخصية مؤسسة في حزب العدالة والتنمية، خاصة أنه تعرض لانقادات بسبب استمرار صمته على المسار الرئاسي المتشدد الذي اتبعه سلفه؛ إذ أطاح أردوغان بشعارات وأفكار الذين عملوا بجانبه على مدى سنوات وكان لهم دور بارز في إظهار تركيا في وضع اقتصادي وسياسي أفضل قبل أن ينقلب عليهم.

وقال ياوز بيدر، رئيس تحرير موقع أحوال تركية، في تصريح لـ"العرب" إن غول خرج عن صمته بسبب عدة عوامل، أولها أن استطلاعات الرأي تظهر انخفاضاً مستمراً في عدد مؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتشهد شريحة الناخبين الذين لم يختاروا مرشحهم بعد والمستمطين من الأوضاع الراهنة ارتفاعاً تاريخياً بنسبة 30 في المئة تقريبا. وقد يكون هذا ما دفع غول إلى العودة للساحة في صورة المنفذ.



وتدق التوقعات الاقتصادية أجراس الإنذار مع تعمق أزمة الليرة التركية بالإضافة إلى الخلل الهيكلي المتجذر في البلاد، فيما يتفاقم الفساد والنقص التام في ما يعرف بالضوابط والموازن.

وبعض المراقبين أحد أهم أسباب التدهور في زمن أردوغان إلى انهيار الفصل بين السلطات، والمركزية الإدارية المتطرفة، والإجراءات المستخدمة لتأسيس تركيا كدولة أمنية، معزولة عن الدول الديمقراطية والحلفاء.

ويعتقد بيدر أن غول من خلال ظهوره يرسل إشارة مفادها أنه موجود في اللعبة، وربما كمرشح في الانتخابات القادمة. لكنه يحذر من أنه على الرغم من القلق المتفشي في المجتمع، لا تزال المعارضة في حالة فوضى، وغير قادرة على تجاوز خلافاتها.

ويشمل هذا الضعف أيضا الأحزاب الجديدة التي انطلقتها وزير الاقتصاد السابق علي باباجان ورئيس الحكومة السابق أحمد داود أوغلو، وهما شخصيتان كانتا بارزتين في حزب العدالة والتنمية.

أنقرة - أرسل الرئيس التركي السابق عبدالله غول إشارات قوية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان مفادها أنه لن يترك له الساحة خالية، خاصة بعد أن قاد البلاد إلى أزمة اقتصادية وسياسية حادة وأطاح بحكام القيادات التي عملت معه لسنوات.

واعتبر مراقبون وسياسيون أتراك أن جبهة معارضي أردوغان بدأت بالتوسع لتشمل أصدقاء الأوس، وعلى أعلى مستوى، وأن سياسة الهروب إلى الأمام ستتركه بلا سند سياسي.

وخرج الرئيس التركي السابق عبدالله غول عن صمته منتقدا سياسات أردوغان، ومحذرا من أكبر خطر يواجه تركيا حاليا. كما اتهم أردوغان بأنه يدير الدولة بالمؤامرات.

وانتقد غول في مقابلة مع صحيفة "قرار" المالية لوزير الخارجية الأسبق أحمد داود أوغلو واحد أهم المعارضين لسياسة أردوغان، حزب العدالة والتنمية وطريقة إدارة شؤون الدولة التركية، معتبرا أن أكبر خطر يتهدها حاليا هو تراكم الديون الخارجية والداخلية وتراجع الاقتصاد وتواصل تزييف العملة المحلية.

وشدد غول على خطورة تراجع الحريات في البلاد بسبب ممارسات النظام التركي القمعية في حق المعارضين والصحافيين، ويشار في هذا السياق إلى أن الرئيس التركي استغل محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016 لتشديد قبضته الأمنية على الدولة وتصفية خصومه السياسيين.

وقالت نسرين ناس، الباحثة في الشؤون التركية ورئيسة حزب الوطن الأم السابقة، إن كلمات غول يجب ألا تُعتبر أكثر من إنذار مبكر لحليفه السابق أردوغان وحزبه، بأن غضب المجتمع المتزايد والمنتشر بين مؤيدي حزب العدالة والتنمية حول الطريقة التي يدير بها تركيا أوشك على بلوغ درجة الغليان. والتزم الرئيس التركي السابق والصمت خلال الأعوام الماضية، ولم يتحدث إلا في مناسبات نادرة، كانت أخرجها في فبراير الماضي، عندما انتقد النظام الرئاسي في تركيا وسياستها الخارجية، ولم يسلم أردوغان من انتقادات رفيعة السابق.

وينضم غول في انتقاداته الجديدة إلى العديد من رفاق أردوغان الذين انتقدوا من حزبه، بعدما راوا أن تركيا دخلت "نقلا مظلمًا" بسبب سياسات الرئيس.

## فرنسا تقود تحالفا أوروبا عربيا للتصدي لأطماع تركيا في ليبيا

مواجهة الخطر التركي تحتاج إلى دولة بمواصفات فرنسا تكون قادرة على استصدار موقف أوروبي أكثر فاعلية



كسر الصمت بشأن الصراع الفرنسي الأمريكي على ليبيا

زيارة ماكرون إلى ألمانيا التي ستتزامن الاتحاد الأوروبي. ويقول هؤلاء المراقبون إن مواجهة الخطر التركي تحتاج إلى دولة بمواصفات فرنسا تستطيع أن تدفع الاتحاد الأوروبي إلى مواقف أقوى ولا تدع الأميركيين يلعبون بالمف دون استشارة وتنسيق دولة أكبر من اليونان ومصر.

ويُنظر إلى القمة السادسة لرؤساء دول مجموعة الساحل الأفريقي الخمس، التي بدأت أعمالها الثلاثاء في العاصمة الموريتانية نواكشوط، على أنها مقدمة لتحرك فرنسي واسع يندرج في سياق توسيع دائرة الضغوط لوقف التمدد التركي الذي بات يهدد غالبية دول الجوار الليبي.

ويرى مراقبون أن توقيت عقد هذه القمة في هذا الطرف الاستثنائي، ينطوي على رسائل سياسية واضحة أرادت فرنسا توجيهها من موريتانيا ضمن ضغوط تمارسها بهدف تقليص مساحة رهنات تركيا في ليبيا، ولأسيما أنها تزامنت مع تصعيد في تصريحات ماكرون ضد المشروع التركي في ليبيا.

مصادرة واسعة للموارد في البحر المتوسط، وتوفير أسلحة متطورة ونقل آلاف المرتزقة السوريين إلى غرب ليبيا. وكما جرى في ظروف أخرى مماثلة، تضامنت دولة الإمارات مع فرنسا وحلفاء آخرين للتصدي لهذه التهديدات. وقبل ذلك أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد تصريحات خلال زيارته إلى فرنسا دعت إلى ضرورة وقف إطلاق النار وإجراء انتخابات تجدد الشرعية واصفا "الشرعية الدولية بالموقفة".

ومن شأن دخول فرنسا على الخط كطرف واضح في الصراع الليبي كسر صراحة إلى هذا الواقع وهذا الخطر من خلال حض الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي على الوقوف في وجه تركيا في كل من ليبيا وسوريا، وأضعا بذلك فرنسا كدولة قادرة إستراتيجيا لأوروبا في ما يتعلق بتركيا والأمن في البحر المتوسط لينضم بذلك إلى صوت الأغلبية العربية.

وأضاف "ففي أواخر العام الماضي، استغل أردوغان الانقسامات داخل حكومة الوفاق الوطني الليبية لسن اتفاقيات ثنائية استخدمها بعد ذلك لتبرير عمليات

ويجد الموقف الفرنسي دعما عربيا من قبل عدة دول في مقدمتها الإمارات والسعودية ومصر والرياسة التونسية. وجاء أقوى تعبير عن الدعم العربي للموقف الفرنسي من التدخل التركي في ليبيا في مقال نشر في صحيفة "لو بوان" الفرنسية لوزير الدولة لشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، الذي أشاد بتحركات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في هذا الصدد.

وقال قرقاش "كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول زعيم أوروبي يشير صراحة إلى هذا الواقع وهذا الخطر من خلال حض الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي على الوقوف في وجه تركيا في كل من ليبيا وسوريا، وأضعا بذلك فرنسا كدولة قادرة إستراتيجيا لأوروبا في ما يتعلق بتركيا والأمن في البحر المتوسط لينضم بذلك إلى صوت الأغلبية العربية".

وأضاف "ففي أواخر العام الماضي، استغل أردوغان الانقسامات داخل حكومة الوفاق الوطني الليبية لسن اتفاقيات ثنائية استخدمها بعد ذلك لتبرير عمليات

باريس - بدأت ملامح تحالف أوروبي عربي بقيادة فرنسا تتشكل للتصدي لأطماع تركيا في ليبيا التي بلغت حد العبث بالأمن الإقليمي والأوروبي من خلال إرسال آلاف المرتزقة السوريين من بينهم منطفون من جبهة النصرة وتنظيم داعش.

ودفعت الأطماع التركية المتزايدة للسيطرة على موارد ليبيا وموقعها الإستراتيجي السلطات الفرنسية إلى التحرك بوتيرة مُتسارعة، من أجل التصدي لها، ولتبعاتها التي تندفع في اتجاه مغاير لمصالح باريس، وتتعارض مع صورتها للمنطقة.

وكانت فرنسا أول من انتقد إرسال تركيا للمرتزقة والأسلحة إلى ليبيا وتضامنت بشكل مطلق مع قبرص واليونان في رفض اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وحكومة طرابلس (حكومة الوفاق)، رغم محاولات السلطات الليبية إغراء باريس بعقود تنقيب عن الغاز لصالح شركة "توتال" في المنطقة المتنازع عليها.

وتدعم فرنسا منذ 2014 الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في حربه على المجموعات الإرهابية، وتصدت في أكثر من مناسبة لمساع إلى استصدار قرار أوروبي يدين الجيش أو قائله.

وكانت فرنسا أول من تدخل في 2011 لإسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، مستينة قرار مجلس الأمن، وهو الاستعجال الذي فسره مراقبون بسعي باريس للتخلص من نظام ينافسها في أفريقيا ويعيق مصالحها في ليبيا خاصة بعد إبطال صفقة التنقيب عن الغاز في حوض نالوت.

وتعد فرنسا من أبرز الدول الأوروبية المرجحة بمبادرة القاهرة لحل الأزمة الليبية والتي تنص على وقف إطلاق النار والعودة إلى العملية السياسية، وهي المبادرة التي ترفضها تركيا والإسلاميون (حكومة الوفاق) ومن خلفها الخارجية الأميركية.



## دعم دولي لمساعي التهدئة السعودية بين الانتقالي الجنوبي و«الشرعية» غريفيث في الرياض في مستهل جولة تشمل صنعاء ومسقط

تعزز لتسليم المناطق المحاذية لجنوب اليمن إلى عناصر مسلحة ممولة من قطر بقيادة الشيخ الإخواني حمود المخلافي. وقالت إن الميليشيات التي تم تدريبها في معسكر "يفرس"، وصلت إلى منطقة "القرية" جنوب نجر وبدات بالاحتكاك مع قوات اللواء 35 مدرع، بهدف السيطرة على المنطقة الذي يأتي في إطار مخطط لتطويق عدن والساحل الغربي الذي تموله الدوحة.

أخبار

أزمة وقود تضاعف مخاطر كورونا في اليمن

يسعى لإقشال جهود التحالف العربي. وتشير المعلومات إلى عمليات تسليم في جهات "قانية" و"العبدية" بين محافظتي مارب والبيضاء على غرار تسليم محافظة الجوف ومنطقة نهم للحوثيين، في أعقاب سيطرة الانتقالي الجنوبي على عدن في أغسطس 2019.

وفي الوقت الذي تنهه فيه أطراف يمنية جماعة الإخوان وقياد قطر بتسليم محافظات الشمال للحوثي، تشير المعلومات إلى استمرار سياسة الحشد باتجاه المحافظات الجنوبية في شبوة وأبين.

كما كشفت مصادر إعلامية في الأيام الماضية عن تحركات مشبوهة في محافظة

عاجل، بموجب اتفاق الرياض، تتولى متابعة تنفيذ بنود الاتفاق. ويطلب الانتقالي، وفقا لمصادر سياسية، بضرورة البدء بتنفيذ الشق السياسي من اتفاق الرياض وتشكيل هيئات حكومية جديدة تشرف على تنفيذ بنود الشق العسكري بالنظر إلى عدم ثقة المجلس بمؤسسات "الشرعية" التي يرى أنها مختلطة من قبل جماعة الإخوان وقياد قطر في "الشرعية".

وتتزامن التطورات المتسارعة على الصعيد السياسي، مع تصاعد حالة الصراع داخل المعسكر المناهض للحوثيين، وبروز دور التيار الإخواني والقطري داخل الحكومة اليمنية الذي

وعلى صلة بالحراك السياسي الدولي الذي تشهده العاصمة السعودية الرياض، فيما يتعلق بالمف اليمني، استقبل الرئيس هادي، في مقر إقامته بالرياض السفير الأميركي لدى اليمن كريستوفر هنزل، بعد أيام من زيارة مماثلة قام بها السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي.

ونقلت مصادر إعلامية عن الزبيدي تأكيده خلال استقباله السفير البريطاني في اليمن على تمسك المجلس الانتقالي الجنوبي بأولوية تشكيل حكومة جديدة متنافسة بين الشمال والجنوب بشكل

وفي هذا السياق وصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى العاصمة السعودية الرياض في مستهل جولة جديدة، رجحت مصادر دبلوماسية أن تشمل صنعاء ومسقط.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن جولة المبعوث الأممي الجديدة في المنطقة ستتمحور حول شقين؛ الأول يتعلق باتفاق الرياض وحث الأطراف الموقعة عليه للشروع في تنفيذه، والأخر على صلة بالمقترحات المتداولة لبناء الثقة بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

والتقى المبعوث الأممي الثلاثاء، في الرياض الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية.

عدن - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن دخول الأمم المتحدة وسفراء الدول الـ19 الراعية لعملية السلام في اليمن على خط الجهود التي يقوم بها التحالف العربي لإحياء اتفاق الرياض وإنهاء المواجهات العسكرية بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين (شرق عدن).

ووفقا للمصادر يتقاطع الحراك السياسي الدولي والأممي مع الجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق شامل في اليمن بين الحكومة الشرعية وميليشيات الحوثي على قاعدة اتفاق ستوكهولم والرياض الذين تتمحور حولها مقترحات الحل السياسي للأزمة اليمنية.